
من هو المسيحى
تعريب القمص
أشعياء ميخائيل

إهداءات ٢٠٠٣

القمص/ إشعياء ميخائيل

القاهرة

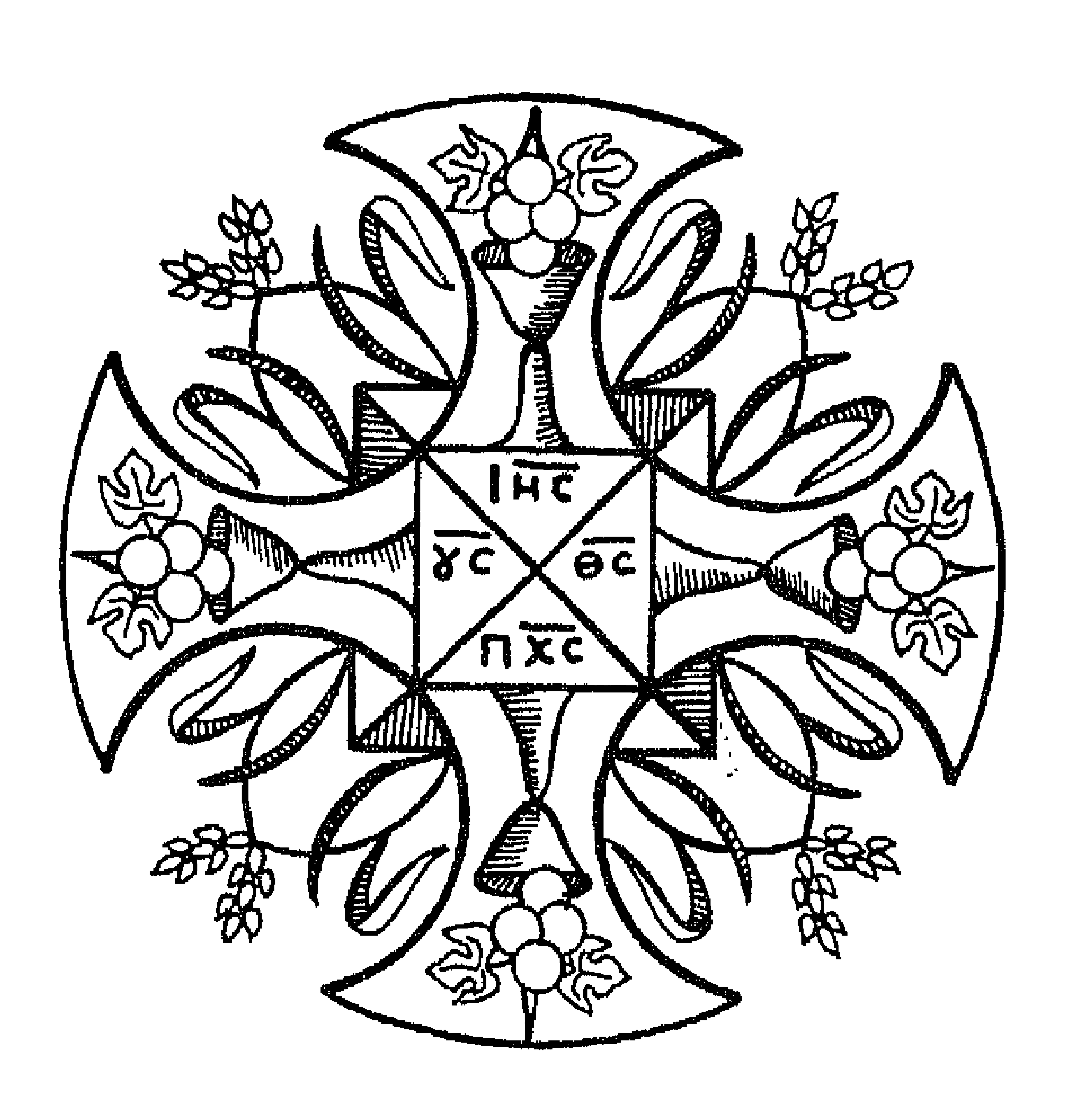
نسكيات القديس أغريغوريوس
أسـقف نيصـص

١ – من هو المسيحى

تعريب

القمص إشعياء ميخائيل

+مترجمة عن The fathers of the church st. Gregory of nyssa - ascetic works on what it means to call oneself a christian v 58 p79



ΙΗC
ΥC
ΘC
ΠΧC



قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



تـقـديـم

لقد عاش القديس أغريغوريوس أسقف نيصص فى أواخر القرن الرابع واشتهرت كتاباته بالعمق الروحى والقدرة على التأثير فى النفوس إذ تلمس احتياجنا وتعالج الكثير من متاعبنا وتقودنا إلى مصادر الشبع الروحى .وهناك نوعان من كتابات القديس أغريغوريوس أسقف نيصص :

الأولى هى كتابات تشرح العقيدة وترد على الهرطقات فهو بطل مجمع القسطنطينية ولذلك يعتبر من المدافعين عن الإيمان،

والثانية هى كتابات روحية ونسكية نافعة لنفوسنا .

ولقد أعاننا الله وأصدرنا من قبل كتاباً [**من مجد إلى مجد**] وكتاباً [**حياة موسى النبى**] ولقد لاقت القبول من كثيرين حتى أنها نفذت وهناك إلحاح لإعادة طباعتها .

وهذه النبذة التى عنوانها " **من هو المسيحى** " هى أحد فصول كتاب عن نسكيات القديس أغريغوريوس

st . Gregory of nyssa . ascetic works.

رأينا أن نقدمه لك أيها القارئ العزيز ونرجو أن نقدم لك أيضاً باقي فصول الكتاب فى شكل نبذات صغيرة يسهل قراءتها والتمتع بها .

الرب يرافق هذه الكتابات لتكون سبب بركة وليعطينا الله نصيباً مع القديسين بشفاعة وصلوات القديسة مريم وصلوات البابا شنودة الثالث أدام الله حياته ومتعنا ببركة صلواته وتشجيعه الدائم لنا

٩ مارس ١٩٩٣ القمص أشعياء ميخائيل

من هو المسيحي
للقديس اغريغوريوس أسقف نيصص

تقديم :

كتب القديس اغريغوريوس أسقف نيصص هذا الموضوع بعد كتابه موضوع البتولية بسنين متأخرة . وكان هذا الموضوع فى حينه خطاباً مرسلاً لأحد تلاميذه يدعى هارمونيوس Harmonius .

وهو عبارة عن رسالة مملوءة بالود الشخصى ورغم أنها طويله ولكنها تعطى أنطباعاً أنها خطاب حقيقى مكتوب لصديق يعطيه القديس اغريغوريوس [كاتب الرسالة] إهتماماً خاصاً . ولقد ترك القديس اغريغوريوس الرد على خطابات كثيرة أرسلت إليه من اصدقائه . ولكن ها هو الآن يبدأ بالرد على الخطابات التى لم يجب عليها من قبل وذلك عن طريق كتابة الرسائل الطويلة التى تحوى المناقشات المطلوبة .

وهو يبدأ رسالته هذه كما لو كان فى مناقشة فلسفية ، وذلك بأن يضع المشكلة التى يسأل عنها [صاحب الرسالة] ثم يبدأ فى الأجابة وها هو الآن يضع السؤال: ما هو معنى كلمة: "المسيحى "؟

إن المسيحية هى الدين الذى يحوى الوصايا . وهو يرفض ادعاء بعض الأشخاص أنهم مسيحيون بسبب أى مظهر أو شكل خارجي ولكن يشرح القديس اغريغوريوس المعنى الرئيسى لكلمة مسيحى ، بأن يستخدم أحد القصص المقتبسة من الأدب العالمى عن أحد القرود الذى كان يلبس قناعاً مختفياً فيه إلا أنه لم يقدر أن يختفى فى القناع بل تجرد منه وجرى ليأكل المكسرات التى ألقيت أمامه .

إن نفس القصة قد اقتبسها لوسيان lucian . لكى يفحم الفلاسفة الذين لم يتقبلوا المفاهيم الخاصة به . إن القديس اغريغوريوس أسقف نيصص يكشف لنا فى كتاباته عن مدى توافق الحياة الفلسفية مع النسك المسيحى، وفى مناقشة القديس اغريغوريوس لتحديد أصل كلمة مسيحى فإنه يورد لنا عدة معانٍ وردت فى الكتاب المقدس كأنها بيان لنا لطبيعة المسيح

الكاملة المعصومة من الخطأ . وهو يصر على أن كل من يدعو نفسه مسيحياً أن يتمسك بصفات السيد المسيح هذه .

وفى هذه المقالة نجد أن القديس اغريغوريوس لا يبذل أى جهد فى تحليل صفات المسيح الموجودة فى الإنجيل ولكن فى مقالة أخرى عن الكمال يرجع إلى هذه الصفات ويشرح بالتفصيل كيف أن كل صفة من هذه الصفات ممكنة بل واجبة فى الشخص الذى يجاهد لكى يصبح مسيحياً ولكن هنا يكتفى فقط بأن يحدد المسيحية بأنها السلوك حسب الطبيعة الإلهية فهو يؤكد أنه من الممكن أن يصل الإنسان المسيحى عن طريق محاولة الإنسان أن يكمل طبيعتة ويسمو فوقها ليصل إلى الأمكانيات الإلهية وأن العلاقة الداخلية لحياة الكمال تأتى من حياة الفضيلة التى يسلك فيها الإنسان المسيحى متمثلاً بالله . وهذا هو الأمل المنشود للقديس اغريغوريوس . وأن الحقيقة هى أنه لكى يصير الإنسان مسيحياً حقيقياً يجب أن يصل إلى السلوك الكامل وفقاً لمشيئة الله .

إنه من الواضح أن المسيحية هى أكبر من الرموز والإشارات إنها اختبارات شخصية عميقة للتحول وهذا يتم لو الإنسان ابتعد

تماماً عن الخطية وارتفع عن طريق القوة الإلهية التى تعطى الإنسان المعونة بغزارة من خلال مساعدة الأنجيل التى نتكل عليها .

ووفقاً لمفهوم القديس اغريغوريوس فإن المسيحية هى طبيعة الإنسان الكاملة وأن علامة المسيحية الحقيقية هى الممارسات التى تتمثل فيها بالله ، والإنسان المسيحى وفقاً لهذا المفهوم هو ذاك الذى يحيا على قدر إمكانه فى حياة الفضيلة الكاملة .

ماذا يعنى أن يطلق والإنسان على نفسه أنه مسيحى ؟

فى هذا الخطاب الذى أرسله إلى حضرتك إننى أسلك مثل أولئك المديونين الذين ينتهزون الفرصة لكى يسددوا كل الدين الذى اقترضوه لأننى مدين بالكتابة لك ، لأن الوعد المسيحى هو دين وأنا الآن ارغب في سداد كل الدين الذي وعدت بالوفاء به . ولذلك فإننى أرسل لك هذا الخطاب المطول الذى سوف يحكم عليه الكثيرون حين يقرأونه . ولذلك فإنى أفضل أن استخدم اسلوب الحوار الذى استخدمناه من قبل حين كنا مع عضنا بعضاً ، وفى الحقيقة أننى أتذكر جيداً أن نقطة البداية

فى مناقشاتنا فى كل مناسبة هى الإهتمام بالفضيلة والممارسة فيما يتعلق بخدمة الله وأنت تتجاوب بيقظة على كل ما يقال لك ولذلك فأنت لا تقبل أى تعليم دون أن تمارسه وأنا ايضاً أتوقع أن أصل إلى القرار الأخير لما تطلبه من كل مناسبة كنتيجة لمناقشاتنا . وبالتأكيد أن ذلك ممكن الحدوث لأن القدرة على المناقشة نستمدها من حضورك . ولذلك فإنه من الأفضل فى كل شئ أن تكون هناك فائدة مشتركة لرؤية بعضنا بعضاً ولكن ضروريات الحياة هى التى تسبب أنفصالنا جسدينا رغم أن روحينا دائماً متحدتان .

وقبل كل شئ يجب أن نطرح هذه النظرية النافعة لروحينا لإيضاح خطابنا هذا وعندئذ نستطيع أن نوجه الحوار المطروح أمامنا . ولذلك دعنا نسأل منطقياً ما هى المشكلة ؟ وما هو تحديد معنى كلمة المسيحى ؟

بالتأكيد أن النظر الى هذا السؤال لن يكون بلا فائدة ولكن ما يعلنه هذا الأسم سيكون محدداً وسوف يعطينا معنى للحياة حسب الفضيلة المقدمة لنا بالتأكيد ، لأننا مشتاقان لتحديد العلاقات الحقيقية لهذا الأسم .

إن الإنسان الذى يطلق عليه لقب طبيب أو مهندس أو محـامٍ هو غير مستحق لهذا اللقب ولن يسـتطيع أن يتصـف بـه إلا اذا أحرز بعـض التعليـم الـلازم وأن يكـون قـد أحـرز الخـبرة والممارسة اللازمتين ولن تكفى رغبة الإنسان بـأن يدعـى بأى لقب لكى يتصف بهذا اللقب وأن استخدام اللقب يحتم علـى من يتصف به أن يمارس العمل نفسه . وبنفس الكيفية إذا مـا نحـن اردنا أن نعرف المعنى الحقيقى لكلمة مسيحى فإن ذلـك يوجب علينا معرفة معينة وممارسات خاصـة . وهـا هـى قصـة القـرد الواردة فى الأدب العالمى ولو أنها لا تتطابق معنا تماماً [رغم أنها نافعة لتعليمنا] :

حكى عن أحد الحواة فى مدينة الأسكندرية درب أحد القرود علـى الرقص برشـاقة وكـان قـد أخفـى هذا القـرد فـى ملابـس مناسبة [لكى لا يظهر أنه قرد بـل كأنـه إنسـان] وكـان يحيط بهذا الحاوى بعض الكورس للغناء على نغمات الموسيقى بينمـا يستمر القرد فى الرقص على نغمات الغناء والموسيقى . وكـان هذا القرد يظهر براعة خاصة تعجب المتفرجيـن . وبينمـا كـان المتفرجون معجبين من المنظـر إذا بـأحد الحـاضريين الأذكيـاء

يصنع هذه الحيلة لكى يكشف للحاضريين أن الذى يرقص هو أحد القرود [وليس طفلاً صغيراً] .

وهذا ما حدث بينما يرقص القرد ويتمايل على أنغام الموسيقى ، إذ بهذا الشخص يلقى أمام القرد بعض حبات اللوز مما أثارت لدى القرد شهوة النهم الأمر الذى جعله ينسى الرقص والتصفيق ويجرى ليلتقط ما وجده أمامه ولأن القناع الذى كان يرتديه يعيقه عن الأكل فإذ به ينزع هذا القناع بكل نشاط وهمة مستخدماً أظافره وعندئذ صاح هذا المتفرج وظهرت غباوة القرد وقباحة منظره بعد نزع القناع .

وهذا ماحدث أن القرد لم يستطع إخفاء طبيعته ولم يستمر فى تظاهره بمظهر إنسان وكشف عن طبيعته الحقيقية عندما ألقيت إليه حبات اللوز .

وهكذا فإن الذين يتظاهرون فقط بمظهر المؤمنين فإنهم يفضحون بسهولة بصورتهم الحقيقية عند اختبارهم بحيل الشيطان وعندئذ يظهرون بغير ما يدعون به . وهكذا فإن الشيطان عوضاً عن حبات اللوز [التى ألقيت للقرد] يزرع فينا المجد الباطل ومحبة الأفتخار وحب القنية وحب المسرات

والخطايا الأخــرى التــى يلقيهـا أمامنـا بـدلاً مـن حبـات اللـوز .
وهكـذا فـإن الذيـن يتظـاهرون بـأنـهم مسـيحيون فـإنـهم يــنـزعون
بسهولة قناع الوداعة والأعتدال والفضائل الأخرى وذلـك حيـن
تأتى التجارب الشخصية إليهم ...... ولذلك فإنه من الضرورى
لنا أن نفهـم معنــى كلمــة "مسيحى " لأنـنـا سـوف نصيـر عندئـذ
بحسب ما يحدده هذا المفهوم . لأننا كثيراً ما نتلون وتكـون لنـا
مظهرية الإسم فقط فى الوقت الذى نكون نحن علـى عكـس مـا
نظهر به تماماً .

ليتنا نفهم أولاً وقبل كل شئ ما هو معنى كلمـة " مسـيحى "
متعلميـن مـن الحكمـاء كيفيـة اكتشـاف المعانىالمركبـة والمفيدة
لهذه الكلمة وهذا هو ما نبدأ الحديـث بـه . إن كلمـة المسيح قد
تبادلناهـا وحملناهـا وهـذه الكلمـة تفيـد معنـى الملـك . والكتــاب
المقدس قد استخدم المعنى المناسب لكلمـة "المســيح " وهــى
الفخامة الملكيـة ولكـن كمـا يقـول الكتـاب المقدس إن اللاهـوت
غير معبر عنه وغير مدرك ويفوق كل التعبيرات العقليـة التـى
عبر عنها الأنبياء وأوحى بها من الروح القدس، والرسل أيضـاً

يشرحون لنا بكلمات عديدة وأفكار لكى نفهم طبيعة المسيح غير الفاسدة .

فالرسل يشرحون لنا الطبيعة الواحدة وأن سلطان المسيح هو فوق الكل وذلك بالرجوع إلى سلطانه وطهارته وأنه قدوس بلا أى شهوة أو خطية وذلك بإعلان اسماء فضائله ، وكل فضيلة منها بالرجوع إلى صفته أنه هو ضابط الكل ومثل هذه الأصطلاحات مفهومة ايضاً حين نفهم أنه هو [البر نفسه] والحكمة والقوة والحق والصلاح والحياة والخلاص وعدم الفساد والسرمدية وعدم التغير وكل ما هو سام يعتبر أيضاً من صفاته . والمسيح هو هذه الصفات كلها وأن كل صفة سامية تعتبر ضمن إسم المسيح ونحن المؤمنين حين نتحد مع المسيح خلال الإيمان* فنصير واحداً معه بمعنى أن ننال ونحرز من

+ حسب المفهوم الأرثوذكسى أن الأتحاد بالمسيح خلال الإيمان يتم عن طريق ممارسة اسرار الكنيسة مع الإيمان بقوة الروح القدس العامل فى الأسرار والإيمان بقدرة عمل هذه الأسرار التى توحدنا مع المسيح كهدف الأسرار .

صفات طبيعة المسيح غير الفاسدة وهكذا فإن شركة المسيح تعطينا اللقب بأن نكون "مسيحيين " والشركة مع صفات المسيح هي الرباط الذى يرفعنا بثبات نحو القمة ثم يشدنا باستمرار نحو تلك القمم وهكذا فإن الإنسان الذى يتحد مع المسيح فإنه يحمل أيضاً الصفات الأخرى التى لا تستطيع الكلمات أن تصفها وبذلك يحمل هذا الإنسان البركات الملتصقة بهذا الأسم وهكذا فإن كل من ينمو فى المسيح فإنه يحمل هذه الصفات معه .

ولو أن أحداً حمل إسم المسيح ولكنه لم يحيا حياته فماذا يمكن أن يفيده هذا الأسم . وسيكون مثل الشخص الذى يعطى فكرة خاطئة عن الإسم ويلبس قناعاً بلا حياة ولن يقدم النموذج المفروض أن يقدمه .

إن السيد المسيح لا يمكن أن يكون إلا باراً وطاهراً وحقاً وغريباً عن كل شر وكذلك يستحيل أن تكون مسيحياً حقيقياً بدون أن تظهر مشاركتك فى هذه الفضائل .

ولو أن أحداً أستطاع أن يحدد ما هى المسيحية فإننا سوف نحددها بما يلى : المسيحية هى أن نتشبه بالطبيعة الإلهية

والآن ليت أحداً لا يعترض على ذلك بأن طبيعتنا هى ضعيفة وغير معتدلة وأننا لا نستطيع أن نسمو فوق طبيعتنا .

إننا نرد على ذلك بأن الإنسان الأول [آدم] قد خلق على صورة الله ومثاله وأن وصية اللـه لـه لم تكن فوق إمكانياته ولذلك فإن المسيحية هى إعادة الإنسان إلى حالته الأولى [قبل السقوط].

وهكذا لأن الإنسان قد خُلق أصلاً ليكون على صورة الله فإننا لن نتخطى الحدود حين نُعلن أن المسيحية هى التشبه بالطبيعة الإلهية . إنها عظيمة حقاً الوعود المرتبطة بهذا اللقب ويجب أن نتحقق من حياة أى أحد حين يستخدم كلمة مسيحى وما نعنى به يصير واضحاً من الأمثلة . ولنفترض أن رساماً محترفاً طلب منه أن يرسم صورة للملك للذين يعيشون فى الخارج فأنه لو رسم على الخشب صورة رديئة وقبيحة للملك وقال أن هذه هى صورة الملك.

أليس هذا أمرٌ يسبب ضيقاً وغضباً وكأننا أهنا كرامة ذلك الملك واحتقرنا صورة الملك بين أولئك الذين لم يروا هذا الملك لأن هؤلاء الذين لم يروا هذا الملك سوف يظنون أن

شكل الملك هو ما تظهره هذه الصورة الرديئة ولو كان كذلك فإن المسيحية هى التشبه بالله .

وأن الأشخاص الغرباء سوف يرسمون لأنفسهم صورة الله حسب الحياة التى نحياها نحن ولكن لو أن هؤلاء الغرباء رأوا فينا صورة الصلاح الكامل فإنهم سوف يكونون على صلاح الله خلال رؤيتهم لصلاحنا .

ولكن لو حدث أن أحد الأشخاص أنفعل وتحرك غريزياً منهزماً من شهوة إلى اخرى سالكاً مثل الحيوانات فكيف يمكن أن يلقب مثل هذا الإنسأن بلقب " مسيحى " .

وهكذا يصير ظاهراً للجميع أن حمل اسم المسيح هو أعلان تمثلنا لله .

ولذلك فإن غير المؤمنين كثيراً ما يلومون الله حين يبصرون سلوكنا الغير كامل والذى لا يحمل صفات المسيح ولذلك فإن الكتاب المقدس ينطق بالويلات التى تهدد فعل هذا الإنسان " ***فالآن ماذا لى هنا يقول الرب حتى أُخذ شعبى مجاناً . المتسلطون عليه يصيحون يقول الرب ودائما كل يوم إسمى يهان*** " (أش ٥٢ : ٥) .

ولذلك فإن الرب دائماً يقود أفكارنا إلى نفس المعنى حين يقول لأولئك الذين يسمعون قول الرب " *فكونوا أنتم كاملين كما أن اباكم الذى فى السموات هو كامل* " (مت ٥ : ٤٨) .

إن المؤمنين المولودين من الله الآب الحقيقى يجب عليهم أن يكونوا فى نفس الكمال الإلهى الذى لله أبيهم وعندئذ سوف تسألنى كيف يمكن للطبيعة البشرية الضعيفة أن تمتد للبركة الموجودة فى الله .

وكيف يمكن للأرضى أن يشابه ذلك السمائى ؟ .

ولاشك أن هناك خلافاً كبيراً فى الطبيعة يؤكد صعوبة ذلك الوصول ، ولأنه من الصعب أن نجعل إنساناً يتطابق مع ذلك السمائى . ولذلك كيف يصير الإنسان علىالأرض مشابهاً لله الذى فى السماء .

إن شرح ذلك هو بسيط جداً . إن الكتاب المقدس لم يأمر الطبيعة الإنسانية أن تختلط مع الطبيعة الإلهية ولكنه يأمرنا أن نسلك فى حياتنا حسب الأعمال الصالحة على قدر طاقتنا .

ولكن ما هى الأعمال التى يمكن أن تشابه أعمال الله ؟ تلك هى الأعمال الخالية من الشرور بأن نتطهر على قدر طاقتنا فى

الأقوال والأفعال والأفكار من كل فساد وهذا هو التشابه الحقيقى بالله ، والكمال المتعلق بإله السموات . والكتاب المقدس حين يأمرنا بأن نكون كاملين كما أن أبانا الذى فى السموات هو كامل لا يتحدث عن أناس منعزلين عن الله وعن السماء . لأن الله حاضر كلية فى كل الأشياء وكل الأمور وهو الذى يقوت كل الخليقة التى لا يمكن أن توجد منفصلة عن الله سر الوجود ، لأن الطبيعة الإلهية تلمس كل عنصر من عناصر الوجود بغير فساد . والله بنفسه يرعى كل الأشياء وهو يحوى كل الأشياء فى شخصه وهذا هو مايعلمنا إياة داود النبى حين يقول " ***إن صعدت إلى السموات فأنت هناك وإن فرشت فى الهاوية فها أنت وإن أخذت جناحى الصبح وسكنت فى أقاصى البحر فهناك ايضاً تهدينى يدك وتمسكنى يمينك فقلت أنما الظلمة تغشانى فالليل يضئ حولى*** " (مز ١٣٩ : ٨ – ١١).

إنه من السهل أن نتعلم من هذه الكلمات أننا لسنا منفصلين عن الله وكلمات هذا المزمور لها معنى رمزى لأن معنى الآية " إن صعدت " أى أنفصلت عن الشئ وليس المقصود هو إمكانية الصعود إلى السماء وأنا منفصل عن الله ومعنى الآية "

إن نزلت " بمعنى وجود علاقة مع الشر ، حيث أن الحية التى نقلت حيلة الشيطان كانت تزحف على الأرض وتأكل من التراب كل أيام حياتها " ***فقال الرب الإله للحية لأنك فعلتِ هذا ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية على بطنك تسعين وتراباً تأكلين كل أيام حياتك*** " **(تك ٣ : ١٤)** .

إن هذه الحية تشير إلى الحياة الأرضية والتلون فى الشرور لذلك فإن الذى يأمرنا أن نتمثل بأبينا السماوى فهو فى نفس الوقت يأمرنا أن ننفصل من كل الشهوات الأرضية وهذا الأنفصال لا يأتى من تغير المكان ولكننا نحصل عليه من حرية إختيارنا وذلك حين نكمل تغربنا عن الشرور وذلك فى القوى الفكرية أولاً وعندئذ لا يكون تنفيذ الوصية الإنجيلية أمراً صعباً علينا وعندئذ لن يكون هناك أى أضطراب فيما يتعلق بحرب الأفكار .

لأنه سيكون ممكناً لدينا دون أى عائق أن نكون حاضرين خلال الفكر إلى حيث نريد أن نكون وهكذا تكون الإقامة فى السماء سهلة لمن يريد ذلك ولو كان مازال على الأرض كما يشرح لنا الأنجيل ذلك عن طريق التفكير السمائى . " ***لأنه***

حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك (اى فكرك) " (مت ٦: ١٦، لو ١٢: ٣٣) .

وفى هذه الكلمات يعلن لنا الكتاب المقدس عن القوة غير الفاسدة التى تسود علينا من فوق لأنه وسط الفساد الأخلاقى فى هذه الحياة والشرور العديدة سواء بالفكر، حيث تتلف وتدمر القوى (الروحية) وتجعلها عديمة الفائدة وبلا نمو أو الشرور الفعلية التى يسقط فيها الإنسان فعلاً .

ولذلك يجب تحطيم هذه العوائق عن طريق غلق طريق الملذات فى داخل القلب وذلك حتى لا تحرمنا عوائق النفس عن طريق الفضيلة وحين يتم تحطيم هذه العوائق عن طريق الحزن الداخلى عندئذ يصير لنا الكنز السمائى الذى لا يصدأ ولا يفسده السوس ولا يأتى اللصوص ليسرقوه ولذلك يجب أن نغير سلوكنا وعندئذ نحيا فى أمان ونسير فى طريق الأبدية حيث يعطينا الله البركات والنعم وعندئذ يتزايد ذلك الكنز . وكما يحدث فى حياتنا أن الإنسان الغنى الذى يدخر بعض الأموال فإنها تتزايد وتكثر ، هكذا يجب أن نتشجع حينما

نقترب من الكنز السمائى ونحتفظ بتلك القوة وعندئذ نستطيع أن نحارب ، يسندنا ذاك الكنز الذى أعطى لنا .

وليت كل إنسان يكون شريكاً مع الإنجيل الذى يعلمنا أن نترك القليل لنأخذ بدله الكثير ونترك المقتنيات الأرضية لنفوز بالأمجاد السمائية ونتخلى عن الأشياء الوقتية لننال البركات الأبدية .

إن هذه الأمور لا يمكن أن يعبر عنها بالألفاظ أو بالأفكار ولكنها مخبأة فى قلب الإنسان ، وتلك هى الأشياء التى أعدها الله للإنسان بل كما هو مكتوب " ***ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه*** " (اكو ٢ : ٩) .

وكذلك يا صديقى الحبيب لقد نبهتك بالتمام ليس فقط من أجل الخطابات التى لم أرسلها لك من قبل بل أيضاً من أجل أننى أستودعك فى الرب لكى تصنع ما يرضى الله فى فكرك وفى قلبك ومعى أيضاً .

تحت الطبع

المقالة الثانية

من نسكيات القديس اغريغوريوس أسقف نيصص تحت عنوان :

الكمال المسيحى

